لامين وشبهه بالاسكان في النون وادغمها وهو وجه قراة نافع
ومن معه في عاد الاولى في النجم كما تقدم ولما راي ابو شامة اطلاق
النحاة ووقف علي تقييد القراة استشكال ذلك فتوسط وقال
ما نصه جميع ما نقله ورش الحركة ابي لام المعرفة في جميع القران
غير عاد الاولى هو علي قسمين احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم
الاعتداد بالعارض لقوله انا جعلنا ما علي الارض وما الحياة
الدنيا في الاخرة وبيع الانسان قالوا الان ازلفة الازفة ونحو ذلك
الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حرف المد التي
حذفت لاجل سكون اللام ولم يسكن تاء التانيث التي كسرت
بسكون لام الازفة فعلمنا انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع
فينبغي اذا ابتدا القاري له فيها ان ياتي بهمزة الوصل لان اللام
وان تحركت فكانها بعد ساكنة **القسم الثاني** ما لم يظهر
فيه امارة نحو وقال الانسان مالها فاذا ابتدا القاري لورش هنا
اتجه الوجهان المذكوران انتهى وهو حسن لو ساعده النقل
وقد تعقبه الجعبري فقال وهذا فيه عدول عن النقل الي النظر
وفيه خطر **قلت** صحة الرواية بالوجهين حالة الابتدا
من غير تفصيل ينص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف
فيه **فان قيل** لو اعتد بالعارض في الابتدا دون الوصل
وفرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة **فالجواب** ان
حذف المد الساكن والحركة لاجله في الوصل سايغ للنقل
والنقل طاري عليه فابقي علي حاله لطريان النقل عليه وليس
يعتد فيه بالحركة واما حالة الابتدا فان النقل سابق للابتدا
والابتدا طاري عليه فحسن الاعتداد به الاتراه لما قصد
الابتدا بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها الي اللام لم تحرك
ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو قالا الحمد لله ولا

تسبوا

تسبوا الذين وابي الله شك واثباتهم له في ولا تولوا عنه وكنتم
تومنون لطريان الادغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله اعلم
الرابع ميم الجمع اما الورش فواضح لان مذهبه عند الهمزة
صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه الا بعد حرف مد
من اجل الصلة واما من طريق الهاشمي عن بن اجماز فان الهذلي
نص علي ان مذهبه عدم الصلة مطلقا ومقتضي هذا الاطلاق
عدم صلتها عند الهمز ونص ايضا له علي النقل ومقتضي ذلك
النقل الي ميم الجمع وهذا من الاشكال تحقيقه فاني لا اعلم له نصا
في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فارجع اليه والذي اعول
عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاخذ فيها بالصلة
وحجتي في ذلك اني لم اجد له فيها نصا رجعت الي اصول
ومذهب اصحابه ومن اشترك معه علي الاخذ بتلك القراة
ووافقه علي النقل في الرواية وهو الزبير بن محمد بن عبد الله
ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري احد الرواة
المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروي
النقل نصا واداء وخص ميم الجمع بالصلة الا وكذلك ورش
وغيره من رواية النقل عن نافع كلهم لم يقرا بي ميم
الجمع فوجب المصير الي عدم النقل فيها وحسن المصير الي
الصلة دون عدمها جمعا بين الصلة بمنع النقل فيها وبين
القياس بالاخذ في الصلة فيها دون الاسكان وذلك اني
لم ار احدا نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي هو اجل اصحاب
ابي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصها بالاسكان كما اني
لا اعلم ان احدا منهم نص علي النقل فيها وحمل رواية الراوي
علي من شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراة
اصل معتمد مرجوع اليه ولا سيما عند التشكيك والاشكال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)